

تاج العروس من جواهر القاموس

إذا عرفت هذا فقولُ شيخنا : والفتحُ لُغَةً مَرُجُوحَةٌ محلٌّ تأمُّلٌ وأُمٌّ راشِدٌ : كُنْزِيَّةُ الْفَأُورَةِ . وَسَمَّوْا رَاشِدًا ورَشِدًا ورَشِيدًا ورُشِيدًا ورَشَدًا ورَشْدَانٍ ورَشَادًا ومَرَشَدًا ومُرَشِدًا كَقُفْلٍ وَأَمِيرٍ وَزُبَيْرٍ وَجَبَلٍ وَسَحْبَانٍ وَسَحَابٍ وَمَسْكَنٍ وَمُظْهَرٍ . والرَّشَادَةُ : الصَّخْرَةُ . وقال أبو منصور : سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول : الرَّشَادَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَفَّ ج : رَشَادٌ قال : وهو صحيحٌ . وقال أيضًا حَبُّ الرَّشَادِ : الْحُرْفُ كَقُفْلٍ عند أَهْلِ الْعِرَاقِ سَمَّوْهُ بِمِ تَفَاؤُلًا لِأَنَّ الْحُرْفَ مَعْنَاهُ الْحِرْمَانُ وَهُمْ يَتَطَيَّرُونَ بِهِ . وَالرَّشْدِيَّةُ : بَغْدَادُ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَبَنَدُو رَشْدَانٍ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يُسَمُّوْنَ بَنِي غَيْثَانٍ فَغَيَّسَ رَهَ النَّبِيُّ A وَسَمَّاهُمْ بَنِي رَشْدَانٍ وَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : غَيْثَانٌ . فَقَالَ : بَلِ رَشْدَانٌ وَفَتَحَ الرَّاءَ لَتُحَاكِي غَيْثَانٍ الرَّاءُ لَتُحَاكِي غَيْثَانٍ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَهَذَا وَاسِعٌ فِي كَلَابِ الْعَرَبِ يَحَافِظُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ أَعْنِي أَنَّهُمْ قَدْ يُؤْثِرُونَ الْمُحَاكَاةَ وَالْمُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ تَارِكِينَ لَطَرِيقِ الْقِيَاسِ . قَالَ وَنَظِيرٌ مُقَابِلَةٌ غَيْثَانٍ بِرَشْدَانٍ لِيُوفَّقَ بَيْنَ الصَّيْغَتَيْنِ اسْتِجَارَتُهُمْ تَعْلِيْقُ فِعْلٍ عَلَى فَاعِلٍ لَا يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ لَتَقْدُّمِ تَعْلِيلِ فِعْلٍ عَلَى فَاعِلٍ يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُحَاكَاةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " إِنْ زَمَّ نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ " يَسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ " وَالِاسْتِهْزَاءُ مِنَ الْكِفَارِ حَقِيقَةٌ وَتَعْلِيلُهُ بِالـ D مجازٌ جَلَّ رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ عَنِ الْاسْتِهْزَاءِ بَلْ هُوَ الْحَقُّ وَمِنْهُ الْحَقُّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَشْدٌ أَمْرُهُ : رَشْدٌ فِيهِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا يُنْصَبُ عَلَى تَوَاهُجٍ : رَشْدٌ أَمْرُهُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَكَذَا . وَنَظِيرُهُ بِطَرِيقَةِ عَيْشِكَ وَسَفْهَتِكَ نَفْسِكَ . وَالطَّرِيقُ الْأَرْشُدُ نَحْوُ الْأَقْصَدِ وَيُقَالُ : يَا رَاشِدِينَ بِمَعْنَى : يَا رَاشِدٌ . وَرَشْدِينَ بَنُ سَعْدٍ مُحَدَّثٌ . وَالرَّشَادُ كَكَتَّانٍ كَثِيرُ الرَّشْدِ وَبِهِ قُرْآنٌ فِي الشَّوَادِ " إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ " عَنْ ابْنِ جَنِّي . وَبَنَدُو رَشْدَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَرُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ مَصْغَرِيٌّ : شَاعِرٌ . وَالرَّوْاشِدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْزِيَّةٌ مُرَشِدٌ قَرِيَّةٌ بِمَصْرٍ . وَالرَّاشِدِيَّةُ : أُخْرَى بِهَا وَقَدْ دَخَلَتْ كَلَامٌ مِنْهُمَا . وَالرَّشِيدُ : لَقَبُ هَارُونَ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ . وَكَذَا الرَّاشِدُ وَالْمُسْتَرَشِدُ مِنْ أَلْقَابِهِمْ . وَرَاشِدَةٌ بَنُ أَدَبٍ قَبِيلَةٌ مِنْ لَخْمٍ . وَالرَّشِيدِيَّةُ مَصْغَرَةٌ : طَائِفَةٌ

من الخوارج . وأبو رشيدٍ كأميرٍ محمدٌ بنُ أحمدَ الأَدمي شيخ للخطيب . وأبو
رشيدٍ أحمدٌ بن محمد الخَفِيفي عن زاهرٍ بن طاهر . وعبد اللطيف بن رشيد التَّـكريتي
التاجر حدَّث عن الذَّجيب الحرَّاني . وأحمد بن رشَد بن خَيْثم الكوفي محرِّكة
عن عمِّه عنه أبو حاتم وغيره قاله ابن نقطة .

ر - ص - د